

لسان العرب

(عنكب) العَنْكَبُوتُ دُوَيْبَّةٌ تَنْسُجُ في الهواءِ وعلى رأسِ البئرِ نَسْجاً رقيقاً مُهَلْهَلاً مؤنثة وربما ذُكِّرَتْ في الشعرِ قال أبو النجم مما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إِذْ خَلَا قال أبو حاتم أظنه إِذْ خَلَا المَكَانُ والموضعُ وأما قوله كَأَنَّ نَسْجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ .

فإِنما ذَكَرَهُ لِأَنَّهُ أَرَادَ النِّسْجَ ولكنه جَرَّه على الجِوارِ قال الفراء العَنْكَبُوتُ أُنْثَى وقد يُذَكَّرُهَا بعض العرب وأنشد قوله .

على هَطَّالِهِم منهم بُيُوتٌ ... كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَدَنَاهَا (1) .

(1) قوله « على هطالهم » قال في التكملة هطال كشداد جبل) .

قال والتأنيث في العنكبوت أَكْثَرُ والجمع العَنْكَبُوتَاتُ وَعَنْكَابُ وَعَنْكَابِيٌّ عن

اللياني وتصغيرها عُنْدِيكَبٌ وَعُنْدِيكَبِيٌّ وهي بلغة اليمن عَكَدْبَاءَةٌ قال .

كأنما يَسْقُطُ من لُغَامِهَا ... بِبَيْتِ عَكَدْبَاءَةٍ على زِمَامِهَا .

ويقال لها أَيْضاً عَنْكَبَاهُ وَعَنْكَابُوه وحكى سيبويه عَنْكَبَاءٌ مستشهداً على زيادة

التاء في عَنْكَبُوتٍ فلا أدري أَهو اسمٌ للواحد أَمْ للجمع وقال ابن الأعرابي

العَنْكَابُ الذَّكَرُ منها والعَنْكَابَةُ الأُنْثَى وقيل العَنْكَابُ جنس العَنْكَبُوتِ وهو

يذكر ويؤنثُ أعني العَنْكَبُوتَ قال المُبَرِّدُ دُ العَنْكَبُوتُ أُنْثَى ويذكر

والعَنْزَرُوتُ أُنْثَى ويذكر والبُرْغُوثُ أُنْثَى ولا يذكر وهو الجمل الذَّلُولُ وقول ساعدة

بن جُوَيْهٍ .

مَقَّتْ نِسَاءً بالحجاز مَوَالِحاً ... وَإِنَّمَا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءَ عَنْكَابٍ .

قال السُّكَّرِيُّ العَنْكَابُ هنا القصيرة وقال ابن جني يجوز أَن يكون العَنْكَابُ

ههنا هو العَنْكَابُ الذي ذكر سيبويه أَنه لغة في عَنْكَبُوتٍ وذَكَرَ معه أَيْضاً

العَنْكَبَاءَ إِلَّا أَنَّهُ وَصِفَ بِهِ وَإِنْ كَانَ اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوَادِ

والْقِمَرِ ومثله من الأسماءِ الْمُجَرَّاةِ مُجَرَّى الصفةِ قوله لَرُّحَتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ

الإِهَابِ والعنكبوت دودٌ يتولد في الشَّهْدِ وَيَفْسُدُ عنه العَسَلُ عن أبي حنيفة الأزهري

يقال للتَّيْسِ إِنَّه لمُعَنْكَابُ القَرْنِ حتى صار كأنه حَلَاقَةٌ والمُشْعَنْدَبُ

المُسْتَقِيمُ الفراء في قوله تعالى مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا من دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ

العنكبوت اتَّخَذَتْ بَيْتاً قال ضَرْبَ اللَّهِ بَيْتَ العَنْكَبُوتِ مثلاً لِمَنْ اتَّخَذَ

من دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ كما أَنَّ بَيْتَ العنكبوت لا يقيها حَرّاً

ولا بَرْدًاَّ ويقال لبِتِ العنكبوتِ العُكْدُبةُ